المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
المستشار خالد السطي -
المستشارة لبنى علوي

الرباط في: 20/05/2026

سؤال كتابي رقم: 9325

إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: مخاطر استعمال الأطفال دون 15 سنة لمنصات التواصل الاجتماعي وضرورة تقنينها

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، أضحت منصات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، غير أن هذا الانفتاح الرقمي غير المؤطر، خاصة في صفوف الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة، أفرز تحديات ومخاطر وأحيانا جرائم متزايدة تستدعي تدخلاً عاجلاً وحازماً من طرف السلطات العمومية.

فقد أضحت هذه الفئة العمرية، بحكم هشاشتها النفسية وقابليتها للتأثر، عرضة لعدد من التأثيرات السلبية، من بينها الإدمان الرقمي الذي يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي والتركيز الذهني، ويؤدي إلى اضطرابات في النوم والسلوك. كما أن الاستعمال غير المراقب لهذه المنصات يفتح المجال أمام انتشار ظواهر مقلقة، كالتنمر الإلكتروني، وخطاب الكراهية، والتعرض لمحتويات غير ملائمة تمس القيم التربوية والأخلاقية.

إضافة إلى ذلك، تبرز مخاطر أكثر خطورة تتعلق بالاستغلال الرقمي للأطفال، سواء من خلال الابتزاز أو الاستدراج أو انتهاك المعطيات الشخصية، في ظل غياب وعي رقمي كافٍ لدى هذه الفئة، وضعف آليات الحماية والمراقبة الأسرية والمؤسساتية. كما أن الخوارزميات المعتمدة في هذه المنصات تعمل على توجيه المحتوى بشكل قد يعزز السلوكيات السلبية ويؤثر على البناء النفسي والاجتماعي للطفل.

وأمام هذا الوضع، فإن المسؤولية تقتضي التفكير الجدي في إرساء سياسة عمومية مندمجة لحماية الأطفال في الفضاء الرقمي، تقوم على التوازن بين الاستفادة من مزايا التكنولوجيا وضمان السلامة

النفسية والتربوية لهذه الفئة.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن :

- الإجراءات الاستعجالية التي تعتزمون اتخاذها من أجل تقنين ولوج الأطفال دون 15 سنة إلى منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك إمكانية وضع قيود عمرية فعلية وآليات تحقق رقمية صارمة؛
- مدى توجه الوزارة نحو إعداد أو دعم إطار قانوني وتنظيمي خاص بحماية الأطفال في الفضاء الرقمي، ينسجم مع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة؛
- التدابير التربوية والتحسيسية التي سيتم اعتمادها داخل المؤسسات التعليمية لنشر الثقافة الرقمية السليمة، وتعزيز الوعي بمخاطر الاستعمال المفرط وغير الآمن لهذه المنصات؟
- سبل التنسيق مع باقي القطاعات الحكومية والهيئات المختصة، وكذا مع الأسر، من أجل إرساء منظومة متكاملة للمواكبة والحماية الرقمية للأطفال؟
- إمكانية إدماج التربية على الاستعمال الآمن والمسؤول للإنترنت ضمن المناهج الدراسية بشكل ممنهج ومستدام؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد